‹ صفحة 76 › وتوكلوا على ا وكفى با وكيلا . فتركهم أياما ثم خطبهم بهذه الخطبة . (1) و " أف " بالضم والتشديد والتنوين : كلمة تضجر وتكره ، ولغاتها أربعون ، (2) منها : كسر الفاء كما في بعض النسخ . و [قوله عليه السلام] " عوضا " و " خلفا " نصبهما على التميز . ودوران أعينهم : إما للخوف من العدو ، أو للحيرة والتردد بين مخالفته عليه السلام والإقدام على الحرب ، وفي كليهما خطر عندهم . والغمرة : الشدة . وغمرات الموت : سكراته التي يغمر فيها العقل . والسكر - بالفتح - : ضد الصحو ، والاسم بالضم . وسكرة الموت : شدته وغشيته . وفي الكلام إشارة إلى قوله تعالى : ([فإذا جاء الخوف رأيتهم] ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت) . " يرتج عليكم حواري " : أي يغلق عليكم محاورتي ومخاطبتي . والألس : الجنون واختلاط العقل ، يقال : ألس فهو مألوس . [و] " سجيس الليالي " : كلمة يقال للأبد ، تقول : لا أفعله سجيس الليالي ، أي : أبدا . [و] " يمال بكم " أي يستند إليكم ويمال بكم إلى العدو ، أو الباء بمعنى إلى . وزوافر الرجل : أنصاره وعشيرته . وزفرت الحمل : حملته . و [لفظة] " زوافر في أكثر النسخ بالجر عطفا على المجرور . وفي بعضها بالنصب عطفا على الظرف .

_____ (1)جميع ما ذكره المصنف هاهنا تقدم بأسانيد في الحديث : (756) وما بعده في ص 678 من ط الكمباني . (2) وتفصيلها في حرف الفاء من القاموس وتاج العروس . وهذه الأقوال كلها ذكرها كمال الدين البحراني في شرحه على المختار : (34) من كتاب نهج البلاغة : ج 2 ص 80 ط بيروت .